Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معتمدا في هذا التقدير على التواريخ التي أوردها مؤلف الكتاب تحديدا للزمن الذي حدثت فيه بعض وقائعه ، ثم على قرائن استدلالية من نصوص الكتاب ، وبعض ألفاظه وحوادثه . (المرجع السابق ، ص ٤٣) .

وقد عارض بعض المستشرقين في هذه التواريخ ، وسواء أصاب فان ديرليت في تحديد تاريخ الكتاب وتاريخ نسخ المخطوط أو أصاب معارضوه ، فإنه أحد كتب العجائب المؤلفة فيما بين القرنين العاشر والرابع عشر ، جمع فيه مؤلفه أو مؤلفوه حكايات البحارة والمسافرين ما بين ساحل افريقيا الشرقي وبلاد الهند والزابج (جزائر الهند الشرقية) والصنف (الهند الصينية) والصين ، فهو صورة من الحياة فيما يعرف بالبحر الشرقي ووصف شواطئه وجزائره تساعدنا على فهم كثير مما ورد في كتب الجغرافيا العربية ، كما نجد فيها أكبر المعونة على شرح القصص البحرية وتحليلها في الأدب العربي . وإذا صدقنا روايات صاحب الكتاب فإننا نجد فيها سجلا قيما لما كانت تتناقله الألسن والأسماع في موانىء سيراف ورامهرمز عن ربابنة بحري الهند والصين .

والكتاب خليط من التخريف والصدق ، والوصف البليغ والمبالغة ، تتتابع حكاياته في شيء من التنظيم أحيانا وفي غير تنسيق أحيانا أخرى .

أما أسلوب الكتاب فإنه سهل دارج ، تغلب عليه الركاكة ، ويعلل الدكتور حسين فوزي ذلك إلى أن المؤلف أجنبي عن اللغة العربية ، أو أنه وضعه باللغة الفارسية وعرّبه رجل من العوام . (المرجع السابق ، ص ٤٤) .

عجائب الهند وألف ليلة وليلة :

يقول فان ديرليت في مقدمته إن تشابه بعض قصص الكتاب مع قصص كتاب ألف ليلة وليلة لا يحملنا على القول بأن أحدهما أخذ عن الآخر ، ولكن ما يمكن قوله إن كلا من الكتابين قد استقى قصصه من مصدر واحد .

من هذه القصص قصة الطائر العظيم الحجم الذي يمكن أن يتعلق برجليه